

اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ زيادة حروف المدِّ .

وهي الواوُ والياءُ والألفُ .

اعلم أنَّ الألفَ لا تكونُ أصلاً في الأفعالِ والأسماءِ المعرَّبة وإنَّما تكونُ إمَّـاً بدلاً وإمَّـاً زائدةً فـَكونُها بدلاً يُذكرُ في بابهِ وأمَّـاً كونُها زائدةً فلا تقعُ أوَّلاً بحالٍ لأنَّها ساكنةٌ والابتداءُ بالسَّـاكنِ مُحالٌ بل تقعُ ثانيةً كالألفِ في فاعلٍ مثل ضاربٍ وكابِرٍ وثالثةً كألفِ التكسيرِ نحو دَراهِمٍ ودَنايِرٍ وكألفِ المدِّ المحصِّ مثل كتابٍ وحِسابٍ ورابعةً نحو شِمْلٍ وحِمْلٍ وخامسةً نحو حَبَرٍ كى وسادسةً للتكثيرِ نحو قَبَعٍ عَثَرٍ وضَبَعٍ غَطَرٍ ولم يجيءَ على غيرِ هذا .

فأمَّـاً أَلِفَاتُ الحروفِ مثل ألفِ ما ولا وبلى فأصلُّ لأَنَّهُ لا اشتقاقٌ للحروفِ يُعرَفُ به الأصلُ من الزَّائدِ وكذلك الأسماءُ الموعَّلةُ في شبه الحروفِ نحو الفِ إذا ومَتى وما يُعرَفُ به زيادةُ الألفِ فيما ذكرنا قد تقدَّم ذِكرُهُ .